الى كقولك من لدن صلاة العصر الى وقت كذا وكقولك من لدن الحائط
الى مكان كذا فلما اراد الزمان حمل الشول على شيء يحسن ان
يكون زمانا اذا عمل في الشول ولم يحسن الا اذا كان يحسن ابتداء
الاسماء بعد ان حتى اضمرت ما يكون بعدها عاملا في الاسماء وكذلك
هذا كانك قلت من لدن كانت شولا الى اتلائها وقد جرم قوم على
سعة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر حين جعلوه على الحين وانما
يريد حين كان كذا وكذا وان لم يكن بقوة المصادر لانها لا تصرف
تصرفها واعلم انه ليس كل حرف يظهر بعده الفعل يحذف فيه الفعل
ولكنك تضمر بعد ما اضمرت فيه العرب من الحروف والموامنع وتظهر
ما اظهروا وترى هذه الاشياء التي هي على ما يستخفون بمنزلة ما
يحذفون من نفس الكلام ومما هو في الكلام على ما جروا فليس كل
حرف يحذف منه شيء ويثبت فيه نحو ايك ويكن ولم ابل وابال يحملهم
ذلك على ان يفعلوه بمثله ولا يحملهم اذا كانوا يثبتون فيقولون
في مثل ورث ان يقولوا في خذ اوخذ وفي كل اوكل نقف في هذه
الاشياء حيث وقعوا ثم نفسر واما قول الشاعر

لقد كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا وان اجمال صبر

فهذا على اما وليس على ان الجزا كقولك ان حقا وان كذبا فهذا
على اما محمول الا ترى انك تدخل الفا فلو كانت على ان الجزا
وقد استقبلت الكلام لاحتجت الى الجواب فليس قوله فان
جزعا كقوله ان حقا وان كذبا ولكنه على قوله عز وجل فاما منا
بعد واما فداء ولو قلت فان جزع وان اجمال صبر كان جائزا

كانك



كانك قلت فاما امرئ جزع واما اجمال صبر لانك لو صححتها
فقلت اما جاز ذلك فيها ولا يجوز طرح ما من اما الا في الشعر قال
النمر بن تولب

ستته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما

وانما يريد ما من خريف ومن اجازة ذلك في الكلام دخل عليه ان
يقول مررت برجل ان صالح وان طالح يريد اما وان اراد ان الجزا
فهو جائز لانه يضمر فيها الفعل واما انما يجري ما بعدها ههنا على
الابتدا وعلى الكلام الاول الا ترى انك تقول قد كان
ذلك اما صلاحا واما فسادا كانك قلت قد كان ذلك صلاحا
او فسادا ولو قلت قد كان ذلك ان صلاحا او فسادا كان النصب
على كان اجرى ويجوز الرفع على ما ذكرنا ومما ينتصب على اضمار
الفعل المستعمل اظهاره قولك هلا خيرا من ذلك والا خيرا من ذلك
او غير ذلك كانك قلت الا تفعل خيرا من ذلك او الا تفعل غير
ذلك وهلا تاتي خيرا من ذلك وربما عرضت هذا على نفسك
فكنت فيه كالمخاطب كقولك افعل والا افعل وان شئت رفعته
فقد سمعنا رفع بعضه من العرب وممن سمعه من العرب فجاز اضمار
ما يرفع كما جاز اضمار ما ينصب ومن ذلك قولك اوفرقا خيرا من حب
اي او افرقك فرقا خيرا من حب وانما عمله على الفعل لانه سئل
عن فعله فاجابه على الفعل الذي هو عليه ولو رفع جاز كانه
قال او امرئ فرق خير من حب وانما انتصب هذا النحو على انه يكون
الرجل في فعل فيريد ان ينقله او ينتقل الى فعل آخر فمن ثم نصب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)